

وفى سنة سبع وستين وأربعمائة:

توفى القائم بأمر الله أبو جعفر ابن القادر أحمد ابن الأمير إسحاق ابن المقتدر بأمر الله جعفر ابن المعتضد أحمد، وكان عمره ستاً وستين سنة وشهراً، ومدة خلافته أربعاً وأربعين سنة وشهوراً.

وبويج بالخلافة ولد ولده عبد الله بن محمد ولقب المقتدى بأمر الله، وكان أبوه مات فى حياة جده القائم بأمر الله، وكان لقبه ذخيرة الدين، وكانت له جارية اسمها أرجوان فجاءت بهذا عبد الله المقتدى بعد وفاة والده بستة أشهر، وسرَّ به القائم سروراً عظيماً. وفى هذه السنة: جمع ملك شاه ونظام الملك المنجمين ونقل النيروز من نصف الحوت إلى أول الحمل.

وفى سنة ثمان وستين وأربعمائة:

توفى الشريف العباس بن مسعود بن عبد العزيز بالبياض، وله أشعار حسنة فمنها:

كيف يدوى عشب أشواقى ولى طرف مطير
إن يكن فى العشق خير فأنا العبد الأسير

ومنها:

يا من لبست لبعده ثوب الضنا حتى خفيت به عن العواد
وأيست بالشهر الطويل فأنسيت أجفان عيني كيف كان رقادى
إن كان يوصف الجمال متقطع الأ يدى فأنت مقطع الأكباد

وفى سنة تسع وستين وأربعمائة:

توفى محمود بن نصر بن صالح الكلايى صاحب حلب.

وفيهما: توفى أبو الحسن طارق بن باشاذ، وكان يأكل فرأى قطعاً ينقل الطعام إلى قط أجمى فاستعفى من خدمة السلطان ولازم الاشتغال منقطعاً إلى أن مات.

وفى سنة سبعين وأربعمائة:

كانت فى كره بسبب الاعتقاد، ووقع النهب فى البلد فركب العسكر وقتلوا جماعة حتى سكنت.

وفيهما: توفى أبو القاسم عبد الرحمن بن منده.